

# البيان العاجل

على ما نُشِرَ في جريدة الشُّروق الجزائرية  
من الباطل

كتبه:

أبو الهيثم البومرداسي

—غفر الله له ولوالديه—

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، و العاقبة للمتقين، و لا عدوان إلا على الظالمين ، و الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى  
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، و من سار على نهجه إلى يوم الدين  
أَمَّا بَعْدُ :

فقد أوقفني بعض إخواني الأفاضل على مقال نشرته جريدة الشروق اليومية الجزائرية بتاريخ  
(٢٠١٤/٠٥/٠٢ م) / و هذا المقال كان اتّصلاً أجراه أحد أعضاء الجريدة المذكورة آنفاً مع أحد  
رؤوس فرقة الحوثي الرافضي المدعو (محمد عبد السلام)

و قد تضمّن هذا الاتّصال من الكذب والبهتان و تقليب للحقائق الشّيء الكثير الذي يدعو إلى  
بيانه دفعا للبهت و التلبيس و سدا بإذن الله لمدخل وسوسة إبليس على أناس في غاية البراء عما  
رموا به في هذا الكلام إذ أنّه معلوم من ديننا الحنيف أن الذب عن دين الله وحملته الصالحين  
الناصحين بيان سبيل ا رمين المفسدين من المقاصد الشرعية التي دعا إليه هذا الدين القويم .

قال الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم: ﴿ وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾  
[الأنعام: ٥٥]، و قال الله تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ  
وَلَكُمْ أَلْوِيلٌ مِمَّا نَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨] .

قال العلامة السعدي رحمه الله في "تفسيره" : ( { وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ } أي: نوضحها  
ونبينها، ونميز بين طريق الهدى من الضلال، والغي والرشا: ليهتدي بذلك المهتدون، ويتبين الحق  
الذي ينبغي سلوكه. { وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ } الموصلة إلى سخط الله وعذابه، فإن سبيل  
المجرمين إذا استبان واتضحت، أمكن اجتنابها، والبعد منها، بخلافها لو كانت مشبهة  
ملتبسة، فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل .) اهـ.

ومما دعت إليه الشريعة المحمدية-أيضاً- إقامة شعيرة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إذ أن  
هذه العبادة العظيمة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله المقصود منها تحصيل

المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها بحسب الإمكان. اهـ. "الإستقامة" (١/٣٣٠) - بتصرف -.

قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه" (رقم ١٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. فَقَالَ قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَاكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ ». قال القاضي عياض المالكي رحمه الله: (( هذا الحديث أصل في صفة التغيير فحق المغير أن يغيره بكل وجه أمكنه زواله به قولاً كان أو فعلاً فيكسر آلات الباطل ويريق المسكر بنفسه أو يأمر من يفعل له وينزع الغصوب ويردها إلى أصحابها بنفسه أو بأمره إذا أمكنه ويرفق في التغيير جهده بالجاهل وبذی العزة الظالم المخوف شره إذ ذلك أدعى إلى قبول قوله. )) انظر "شرح مسلم" للنووي.

❖ ومن مباني هذا الدين الحنيف النصح للمسلمين راع كان أو من الرعية ، علما كان أو جاهلا فالجميع يشملهم النصح لما رواه الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه" (رقم ٨٢) قال : ( حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِسُهَيْلٍ إِنَّ عَمْرًا حَدَّثَنَا عَنْ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِيكَ قَالَ وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقَطَ عَنِّي رَجُلًا قَالَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (الدِّينُ النَّصِيحَةُ . قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ. ) .

وقال رحمه الله أيضاً : ( حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَعَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ).

قال الإمام البرهاري رحمه الله كما في "شرح السنّة": (ولا يحل أن تكتم النصيحة أحداً من المسلمين، برهم وفاجرهم في أمر الدين، فمن كتم فقد غشّ المسلمين، ومن غشّ المسلمين فقد غشّ الدين ومن غشّ الدين فقد خان الله ورسوله والمؤمنين) اهـ.

❖ فالذي أنصح به نفسي وهذا الصحفي والقائمين على جريدة الشروق الجزائرية وغيرها بما أوصى الله به الأولين والآخرين فقال تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١].

❖ و الذي أنصحكم به -أصلحكم الله- الثبت من الأخبار وعدم الأخذ ممن هبّ ودبّ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

قال العلامة السعدي رحمه الله في "تفسيره": (من الآداب التي على أولي الألباب، التأدب بها واستعمالها، وهو أنه إذا أخبرهم فاسق بخبر أن يتثبتوا في خبره، ولا يأخذوه مجرداً، فإن في ذلك خطراً كبيراً، ووقوعاً في الإثم، فإن خبره إذا جعل بمنزلة خبر الصادق العدل، حكم بموجب ذلك ومقتضاه، فحصل من تلف النفوس والأموال، بغير حق، بسبب ذلك الخبر ما يكون سبباً للندامة، بل الواجب عند خبر الفاسق، الثبت والتبين فإن دلت الدلائل والقرائن على صدقه، عمل به وصدق، وإن دلت على كذبه، كذب، ولم يعمل به، ففيه دليل، على أن خبر الصادق مقبول، وخبر الكاذب، مردود، وخبر الفاسق متوقف فيه كما ذكرنا.) اهـ.

❖ كما أنصحكم-أيضاً- بتحريّ صدق الحديث سواء كان قولاً أو خطابة أو كتابة لأن الصّدق مستلزم لجميع أبواب البر.

قال الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

و قال الإمام مسلم رحمه الله في "صحيحه" (رقم ٦٧٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

قال الإمام النووي رحمه الله في شرحه على مسلم: (قَالَ الْعُلَمَاءُ : هَذَا فِيهِ حَتْ عَلَى تَحْرِى الصِّدْقِ وَهُوَ قَصْدُهُ وَالْإِعْتِنَاءُ بِهِ وَعَلَى التَّحْذِيرِ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّسَاهُلِ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا تَسَاهَلَ فِيهِ كَثُرَ مِنْهُ فَعُرِفَ بِهِ وَكَتَبَهُ اللَّهُ لِمُبَالَغَتِهِ صَدِيقًا إِنْ اِعْتَادَهُ أَوْ كَذَّابًا إِنْ اِعْتَادَهُ . وَمَعْنَى يُكْتَبُ هُنَا يُحْكَمُ لَهُ بِذَلِكَ وَيَسْتَحَقُّ الْوَصْفَ بِمَنْزِلَةِ الصَّادِقِينَ وَثَوَابِهِمْ أَوْ صِفَةَ الْكَذَّابِينَ وَعِقَابِهِمْ وَالْمُرَادُ إِظْهَارُ ذَلِكَ لِلْمَخْلُوقِينَ إِمَّا بِأَنْ يَكْتُبَهُ فِي ذَلِكَ لِيَشْتَهَرَ بِحُظِّهِ مِنَ الصِّفَتَيْنِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَإِمَّا بِأَنْ يُلْقَى ذَلِكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَالْأَسْتَنْتَهُمْ وَكَمَا يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ وَالْبَغْضَاءُ وَإِلَّا فَقَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَكِتَابَهُ السَّابِقَ بِكُلِّ ذَلِكَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .) اهـ.

❖ و الذي أنصح به عدم الرُّكون إلى أهل الفساد، أهل البغي والظلم والعناد فإنَّ الله سبحانه وتعالى حذَّر من ذلك قائلاً: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣].

قال العلامة السعدي رحمه الله في "تفسيره": (ففي هذه الآية: التحذير من الرُّكون إلى كل ظالم، والمراد بالرُّكون، الميل والانضمام إليه بظلمه وموافقته على ذلك، والرضا بما هو عليه من الظلم).



وإذا كان هذا الوعيد في الركون إلى الظلمة، فكيف حال الظلمة بأنفسهم؟! نسأل الله العافية من الظلم.) اهـ.

فلأيجوز سؤال أهل الباطل والانحراف من أهل الشرك والإلحاد والزندقة ومن أهل البدع والضلال لأن هذا يضرُّ بالشخص في دينه وعقيدته وأخلاقه وتتغير فطرته وينتكس والعياذ بالله تعالى ويصير محاميا مدافعا عنهم وقد نهي الله جل وعلا عن الجدال عنهم قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ

عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [النساء: ١٠٧].

والواجب علينا وعليكم الرجوع إلى أهل العلم الربانيين الناصحين ذوي العقيدة الصحيحة الصادقين في أقوالهم العاملين بعلمهم . قال الله تعالى ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

فبدلاً أن يُسأل هذا الرافضي الحوثي الخبيث عن إخواننا طلاب العلم الجزائريين الأخيار الذين كانوا يدرسون في دارالحديث السلفية بدماج يُسأل عنهم شيخنا العلامة الناصح الأمين أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله - فهو شيخهم و هو أعلم بهم من غيره فهو الذي كان قائماً على هذه الدار العلمية تدريساً وخطابة ونصحاً وتوجيهاً وإرشاداً وحتى لأطيل أنقل لكم شيء من الحوار .

قال السائل الجزائري هداه الله للصواب: (انقطعت أخبار الجزائريين المتواجدين باليمن وكانوا ضمن المقاتلين المتشددين هل لدى أنصار الله أسرى من الجزائريين؟ فأجاب ذلك الحوثي قائلاً(أولاً: أشكر يومية الشروق الجزائرية القائمين عليها على إتاحة هذه الفرصة لطرح وجهة نظرنا في مختلف القضايا التي تهمُّ الشأن اليمني والعربي أما بخصوص سؤالكم أخي الكريم فإنَّ أنصار الله سلَّمت كافة الجزائريين الذين تمَّ توقيفهم في دماج وفق اتفاق للحكومة اليمنية بعضهم الآن ضمن المقاتلين مع القاعدة في بعض المحافظات ومنهم من التحق بسوريا بتسهيل من الحكومة ولا يوجد لدى أنصار الله أي أسير جزائري

ولاغيره من الأجانب الموجودين في اليمن.ثم قال :نحن أبرياء من موجة العنف ومايحدث في اليمن كطرف نحن فيه صراع سياسي أما الجانب الأمني فَإِنَّ المخابرات الأجنبية وبالخصوص الأمريكية هي التي تعبت بأمن اليمن باعتبارها المستفيد الأول من هذا الجانب إضافة إلى أَنَّ الحكومة لها دور في ذلك بمساعدة دول إقليمية لتسهيل عمليات التنقل للمقاتلين إلى سوريا وقد فتحت معسكرات تدريب وألغت نظام الفيزا إلى تركيا.))اهـ.

أقول: لي بعض الوقفات مع سؤال الثَّلِّ وأخرى مع ا يب فأبدأ مستعيناً بالله متوكلاً عليه:



الوقفة الأولى :قال السائل هداه الله وألهمه رشده (انقطعت أخبار الجزائريين المتواجدين في اليمن )

أقول: أخبار طلاب العلم الشرعي الجزائريين الذين كانوا يدرسون في دار الحديث السلفية بدماج بصعدة-باليمن- لم تنقطع والله الحمد فلديهم اتصالات بأهاليهم وبأخوانهم بالجزائر- حرسها الله- بين الحين والآخر وكذلك لهم تواصل بالسفارة الجزائرية المتواجدة بالعاصمة اليمنية صنعاء والقنصل الجزائري-حفظه الله- يعلم ذلك والحكومة اليمنية وفقها الله لكل خير على علم بأدبهم وسكنتهم و بأماكن تواجدهم لطلب العلم الشرعي والحمد لله .

الوقفة الثانية :

قولك: (وكانوا ضمن المقاتلين )

أقول: اعلم -أصلحك الله- أَنَّ دار الحديث بدماج دارٌ تُعَلَّم الكتاب و السُّنة على فهم سلفنا الصَّالح رضوان الله عليهم أجمعين ولم يحصل منها على مرَّ تاريخها أيُّ اعتداءٍ و لا ضررٍ على أحدٍ فهم طلاب علم ودعاة إلى الله عزوجلَّ ليس لهم غرض سوى ذلك فاعتدى عليهم الرُّوافض الشيعة الحوثيون فحاول شيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري-حفظهما الله- مسايسة الأمور

فأبى أولئك البغاة المعتدون إلا إزهاق أرواحهم وسفك دمائهم فاضطّر إخواننا أهل السنة و الجماعة بتلك الدار المباركة للتصدي لهذا العدوان و الدفاع عن أنفسهم و أعراضهم قدر

المستطاع امتثالا لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩].

و قوله تعالى ﴿وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ

يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٤١ - ٤٢].

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ فَأَعِدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤].

وعن سعيد بن زيد مرفوعاً : ( من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ). رواه أبو داود والترمذي وصححه الإمام الألباني رحمه الله في "الإرواء" (١٦٧/٣).

وكان هذا الدفاع بعد أن استنجدوا بالحكومة اليمينية -وقّعتها الله لكل خير- وحصل من بعض إخواننا تواصل بالسفارة الجزائرية آنذاك فلم يستجب لهم ولم يدفع عنهم والحوثيون يحاصرون دار الحديث بدمّاج من جميع الجهات دام أكثر من ثلاثة أشهر، وقاموا بقطع الطرقات ومنع دخول الغذاء والدواء ويضربون عليهم بشتى أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة تُصبُّ على بيوتهم وعلى مساجدهم ليل نهار لا يراعون لأحد حرمة يضربون على الصغير والكبير والنساء والعلماء والصالحين من عباد الله ماذنبهم وما جرمهم إلا أنهم إلا أن قالوا ربنا الله قال الله تعالى: ﴿وَمَا

نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨] فوالله إن القلب ليحزن وإن العين

لتدمع ولا نقول إلا ما يرضي ربنا [ وكما قيل :

فجائع الدهر أنواعٌ منوعة وللزمان مَسَرَاتٌ وأحزان

فإنا لله وإنا إليه راجعون



الوقفة الثالثة :

قولك: (المشددين)

أقول: رميك لهم أصلحك الله بالتشدد هذا بهتان وظلم فعلى أي شيء يُقال عنهم أنهم متشددون؟ ألا أنهم يقولون قال الله قال رسوله قال الصحابة ؟ فأهل السنة بدماج والله الحمد يسيرون على عقيدة سوية وجادة مرضية يدعون إلى التوحيد ويحذرون من الشرك يدعون إلى السنة ويحذرون من البدعة يدعون إلى مكارم الأخلاق ويحذرون من منكراتها يدعون الناس إلى طاعة ولاية أمور المسلمين ويحذرونهم من الخروج عليهم بالسلاح ومادونه من مظاهرات واعتصامات وفوضى وفتن يدعون إلى أمن البلاد والعباد ويحافظون عليه ويحذرون من كل شيء يسبب خلخلته وقلقله الأوضاع يدعون إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ويحذرون من التفريق والاختلاف والتحزب الذي شرذم الأمة لا يريدون كراسي ولا مطاعم دنيوية ولا جزاء ولا شكوراً إنما يريدون فيما نحسبهم والله حسيبهم وجه الله والدَّار الآخرة قال تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) والحاصل أنهم صفوة تمتع وأهم خير الناس للناس إن شاء الله تعالى وليس من ورائهم ولا من دعوتهم أي سوء ولا ضرر بل هم دعاة إلى الخير والهدى والأمن والأمان وعبادة الله سبحانه والواقع خير شاهد .

الوقفة الرابعة: قولك: (أنصار الله)

أقول: تسمية الحوثيين بهذا الاسم كذب وزور وتقليب للحقائق: فمعلوم ما هم عليه من الفساد في عقيدتهم وأخلاقهم وسبهم وطعنهم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم وكذلك اتَّهامهم لأُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا ومعلوم فضائل الصحابة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنَّ الطعنَ فيهم طعنٌ في دين الله عزَّ وجلَّ وكذلك أيضاً من جرائمهم البشعة ما قاموا به من اعتداءات ضدَّ الدولة اليمنية في ستَّة حُرُوبٍ ومن اعتداءات متكررة على دارالحديث السلفية بدمَّاج وتفجير المساجد وإحراق المصاحف والدَّوس على بعضها ولم يكن اعتداؤهم مقصوراً على دماج وطلابها بل علم لدى الجميع اعتداؤهم على شتَّى القبائل

على صعدة ومنبه ورازح وخولان و وائلة و أدهم سفيان وحاشد والرّضمة وحجور وعلى الجيش السُّعودي في الحـــرب السادسة و غـــير ذلـــك .  
وإليك نماذج من طعن سيدهم الهالك حسين بدرالدين الحوثي وأتباعه في الصحابة الكرام رضي الله عنهم:

قال حسين الحوثي: "أبو بكر و عمر مخطئون عاصون ضالّون وتلقيبهم بالصدّيق و الفاروق تكبير لهم" (١)

وقال: "تولّى أبابكر وعمر هو سبب هزائم من يتولّوهم لأنهم لم يكونوا حزب الله" (٢)  
وقال: "الصحابة أقصوا علياً فأقصي القرآن معه" (٣).

أبعدَ هذا يقال أنّهم أنصار الله ويُرْمى أهل الحقّ والإيمان بالتشددّ والبهتان ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٦٤] ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ، فَلَنْ  
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [المائدة: ٤١] .  
وهذا قليل من كثير (٤) وغيض من فيض .

١ - من ملزمة "دروس من هدي القرآن سورة المائدة الدرس الرابع ص ١-٢"

٢ من ملزمة دروس من هدي القرآن سورة المائدة الدرس الأول ص ١٨.

٣ من ملزمة "ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام" ص ٦.

٤ وللمزيد من التفاصيل انظر "شبكة العلوم السلفية" "طعونات حسين بدر الدين الحوثي في الصحابة" للأخ الفاضل عمر هامل الحسني

### الوقفة الخامسة :

قولك للحوثي المجرم المعتدي: (هل لدى أنصار الله أسرى من الجزائريين )  
أقول: كان عليك هداك الله في هذا الأمر أن تسأل أهل الشَّان من أهل العلم وأن تأتي الأمور من أبوابها فإخواننا طلاب دار الحديث بدماج -رحم الله من قُتل منهم وحفظ من بقي - شيخهم هوشبخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري -أعزه الله- فهم طلابه وهو أعلم بهم من غيره.

وبالمناسبة فالذي أنصح به نفسي وأصحاب الجرائد وغيرهم بالرجوع إلى العلماء الناصحين الموثوقين في دينهم العاملين بعلمهم المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين وعدم سؤال أهل الباطل الغشاشين الذين كما قال الله ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧] قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣] ،فالركون إلى أهل الباطل يضرُّ بالشَّخص في دينه وعقيدته وتتغير فطرته وينتكس والعياذ بالله تعالى.

### الوقفة السادسة:

قال الرافضي الحوثي: (فإنَّ أنصار الله سلَّمت كأكَّة الجزائريين الذين تمَّ توقيفهم في دَمَاج وفق اتفاق للحكومة )

أقول: هذا كذبٌ محضٌ فإنَّ أنصارَ الشَّيْطان -أنصارُ المذهب الرافضي الاثنى عشري-الحوثيون لم يتمكَّنوا في دَمَاج من أسر أيِّ طالبٍ جزائري ولا غيره و لله الحمد.

و كيف يأسرون طلاب العلم و هم لم يخرجوا من دماج بل بقوا في أماكنهم و حول مركزهم و بيوتهم يدفعون عن أنفسهم وأعراضهم حتى جاءت اللّجنة المرسلة من الرئيس و فقه الله بتنزيح

أهل دِمَاج و من فيها من طلاب العلم سواء في ذلك الغرباء وغيرهم فخرجوا طاعة لوليّ الأمر صابرين على ذلك الحال ،بعيدين عن الثورات و الانقلابات التي لو حصل لغيرهم ما حصل لهم لرأيت الشوارع تَؤجُّ بالمظاهرين و لكن إلتزام أهل السنة و تقيُّدهم بالنُّصوص الشرعية تمنعهم من هذا الطَّيش الذي لا يجلب على البلاد والعباد إلَّا الفتن والويلات والحمد لله .

### الوقفه السابعة :

قال الرَّافضي: ( بعضهم الآن ضمن المقاتلين مع القاعدة في بعض المحافظات ومنهم من التحق بسوريا بتسهيل من الحكومة )

أقول: هذا من كذبهم ودجلهم -قاتلهم الله- ، و لا يستطيعون أن يشبتوا لنا واحداً ممَّا التحق بجماعة الفساد المشار إليهم بـ"القاعدة" وهكذا بسوريا ، و كلام شيخنا في "تنظيم القاعدة" و التحذير منهم ومن فكرهم الخبيث شائع ومذاع سواء في موقعه أو في شبكة العلوم السلفية أو في كتب ورسائل مصنَّفة أو غيرها.

أمَّا قضية سوريا فإنَّ شيخنا -حفظه الله تعالى- لا ينصح بالذهاب إلى ذلك الموضوع فقد سُئل أكثر من مرَّة فلم يُجز ذلك وهكذا طلابه على هذا القول وهم من أشدَّ النَّاس تحذيراً من هذه الثورات و الفتن .

وإنَّما هؤلاء الرِّوافض هم الذين يُرسلون أتباعهم حسب مابلغنا إلى ذلك المكان ليقاتلوا مع "حزب الله!!" الرافضي وهذا معروف عنهم و لا يستطيع أحد أن ينكره .

### الوقفه الثامنة:

قال الرَّافضي: (نحن أبرياء من موجة العنف وما يحدث في اليمن).

أقول: الواقع شاهد على كذب هؤلاء فقد خاضوا سِتَّة حروبٍ ضدَّ الدَّولة ألحقوا بها خسائر كبيرة وتخريباتٍ في شتَّى منشآتها من مدارس ومساجد ومباني وقتلٍ وأسِرٍ و غير ذلك فكيف يقول أنَّهم أبرياء من العنف مع ذلك الجرم كله؟! وهذا معلوم عند كافَّة اليمانيين وغيرهم، وقد أصبحوا مبغوضين ممقوتين في قلوبهم بسبب ما يحصل منهم .

فو الله لقد أَرهق الرّوافض بلدان المسلمين بالفتن و جلبوا لهم الشُّرور و المحن و عاثوا في الأرض  
فساداً على مرّ التاريخ و فتنة ابن العلقمي الرّافضي الخبيث -لارحمه الله- و كيف سلّم بلاد  
بغداد للتتار مشهورةً في كتب التاريخ مثل "البداية والنهاية" لابن كثير رحمه الله.  
فنسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يدفع عَنّا وعن سائر المسلمين الفتن  
ما ظهر منها وما بطن.

و قصدت بهذا دفع الالتباس و بيان الحق فيما نحن عليه من الخير و طلب العلم و محبة الخير  
لسائر النَّاس عملاً بقول النبي -صلى الله عليه وسلّم-: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا  
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [متفق عليه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه]. و بالله التوفيق.

وكتبه:

أبو الهيثم البومرداسي

-غفر الله له ولوالديه-

ليلة الإثنين ١٣ رجب ١٤٣٥ هـ